

دور القائدات الريفيات في تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة في بعض قرى محافظتى

الإسكندرية والبحيرة

ليلى أنور طلبة أحمد، صفاء أحمد فهميم البندارى¹

المقدمة والمشكلة البحثية

يمثل عمل المرأة الريفية قيمة كبيرة لأنه يعتبر الوعاء الناقل لممارسات وخبرات النساء الريفيات عبر الأجيال، إلا أن الجهود التى تبذل لنقل التكنولوجيا للمجال الزراعى والريفى لا تضع المرأة الريفية كأحد الجماعات المستهدفة، (عبد العال، مجد حسن، 2002).

وعلى الرغم من مشاركة الريفيات فى الأنشطة الإقتصادية، والحرف اليدوية، والصناعات المنزلية التى لا تتطلب مهارات حرفية عالية، وتقام بالمنزل وبدون أجر، إلا أن هذه الأنشطة لا تحسب ضمن أرقام القوى العاملة، وبمنظرة واقعية للمرأة الريفية نجد أن لها تواجد حقيقى داخل القوى العاملة حيث أنها تمارس الأنشطة الزراعية التى تنتج بالمنزل، بالإضافة لإدارة المنزل، إلا أن الساحة تخلو من أى تكنولوجيا زراعية موجهة للمرأة، وأدى هذا إلى تهميش دورها نتيجة لإحلال الأساليب التى تتطلب مهارات وخبرات لم تتعرض لها النساء الريفيات.

وقد أوضحت العديد من الدراسات فى الدول النامية تضاؤل دور المرأة الريفية نتيجة العادات والتقاليد والقيم والمكونات المعرفية التى ظلت جامدة لفترة طويلة مما ساهم فى تضاؤل دورها فى المجتمع الريفى، (ريحان، إبراهيم، 2000)، كما تبين من الدراسات فى الدول النامية أن المرأة تواجه بالعديد من التحديات والصعوبات والمعوقات والقيود التى تقلل من قدراتها وإمكاناتها على المساهمة فى تنمية مجتمعتها، (الجنجيهى، 2002)

الملخص العربى

استهدفت الدراسة التعرف على دور القائدات الريفيات فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة من خلال الأهداف التالية: التعرف على بعض خصائص المبحوثات، ودور المبحوثات فى تشجيع الفتيات لإقامة المشروعات، والعوامل التى تسهم فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة. وتم جمع البيانات من عينة غرضية قوامها 144 مبحوثة من بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية .

وكانت أهم النتائج مايلى:

- أهم الأنشطة لجذب الفتيات لمعرفة أهمية المشروعات كانت الأشغال اليدوية والصناعات الغذائية.
- أهم الطرق الإرشادية التى يمكن الإستعانة بها هى العلاقات الشخصية، والزيارات المنزلية، والإجتماع بأحد المنازل، وفيلم فيديو لمشروع ناجح، ومعرض لتسويق المنتجات.
- أهم المساعدات التى يمكن تقديمها كانت مساعدات فنية بالمشورة والتدريب، ومادية بجمع التبرعات ومساهمات الأهالى، وإدارية بالتدريب على التعامل مع الأجهزة الإدارية والبنكية .
- الأسباب التى تشجع الفتيات على إقامة المشروعات هى رفع مستوى المعيشة، وتحقيق الذات والإستقرار، وإكتساب مهارات، والشعور بالثقة فى النفس، والقدرة على إتخاذ القرارات، ومساعدة الأبناء.

¹معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية- فرع الإسكندرية

مشكلات تحد من إنتشارها مثل عدم وجود تدريب مناسب، وإرتفاع أسعار المواد الخام اللازمة، (أبو حليمة، ومحمد، 1999).

ونظرا لأن الدولة تبذل جهودا كبيرة لمساندة المرأة الريفية وتشجيعها على إقامة المشروعات الصغيرة لما لها من دور فعال ومؤثر في التنمية الإجتماعية والإقتصادية، ونظرا لإزدياد البطالة بين الفتيات الريفيات، فإنه يمكن تشجيعهن على إكتساب مهارات تدريبية جديدة، بالإضافة لأن تكلفة المشروعات تكون منخفضة لإعتمادها على الإمكانيات المتاحة، والعمل في المنزل، والإدارة الذاتية، وهذا يساعد على إقامة مشروعات صغيرة تسهم في تحقيق الجهود التنموية الشاملة، (حسيب، 2008).

وعلى الرغم من ذلك فإن العديد من الدراسات تشير إلى إحصاء الكثير من الفتيات الريفيات عن المشروعات الصغيرة لمعرفتهن بفشل بعض المشاريع الصغيرة، وتعرض أصحابها للمساءلة القانونية لعجزهم عن سداد القروض. وقد أوضحت بعض الدراسات إنخفاض الإتجاهات الإيجابية نحو المشروعات الصغيرة لدى الريفيات. كما بينت (توفيق، 1998) أن أكثر من ثلثي المبحوثات (31%) إتجاهاتهن محايدة للمشروعات الصغيرة، وأن (21%) منهن ذوى إتجاهات سلبية، في حين كانت إيجابية لدى أقل من نصف المبحوثات (48%). كما أكدت (حسيب، 2008) أن الإتجاهات المحايدة للريفيات نحو المشروعات الصغيرة كانت (35.5%)، والسلبية (16%)، وإيجابية لدى أقل من نصف العينة (48.5%). وبذلك تظهر ضرورة الإهتمام بتفعيل الدور الإرشادي في هذا المجال للتوعية بأهمية المشروعات الصغيرة وفائدتها للأسرة والمجتمع، كما يجب الإهتمام بتوفير فرص للتدريب على بعض المهارات المرتبطة بالمشاريع الصغيرة، ومساعدة الفتيات على إختيار المشروع المناسب وعلى إختيار مصادر التمويل المضمونة والميسرة حتى يسود الإطمئنان بين الفتيات وأسرهن، ويزداد الإقبال على تلك المشروعات، ومن ناحية أخرى يمكن الإستعانة بالمؤسسات الدينية في التقريب بين الناس لزيادة التعامل مع الآخرين والإسهام في نشر الوعي بين الأفراد بما يسهم في توجيه السلوك الإجتماعي، (على، سحر، 2008).

ونظرا لأن الإنسان هو محور التنمية، فإن ذلك يستلزم الإهتمام بتفعيل دور الإرشاد الزراعي من خلال الإهتمام بإختيار وتدريب

والقيم الإجتماعية والتقاليد التي تعوق مشاركتها في الأنشطة التي تتطلب الخروج من المنزل، (عبد المقصود، 2002).

وتؤكد الدراسات إرتفاع البطالة في الريف عن الحضر، كما تزداد بين الإناث فكانت (24%) مقابل (7.5%) للذكور، كما تتمركز في فئات العمر المبكرة التي تقل عن ثلاثين عاما، (العزبي وأمانى، 2003). كما تبين إرتفاع نسبة البطالة بين نساء الوجه البحري (27.7%) عنها في الوجه القبلي (19.6%)، (رمزي، 2004) ووفقا لتعداد (2006) فإن نسبة الإناث (18%) من إجمالي القوى العاملة، (23%) منهم في الحضر، (13%) في الريف، وهذا يشير لإنخفاض مشاركة المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة، وأن نسبة البطالة بين الشباب (17%)، (12%) منهم من الذكور، (32%) من الإناث. لهذا يجب الإهتمام بالحد من البطالة الريفية بصفة عامة وبين الفتيات الريفيات بصفة خاصة، لأن الإرتقاء بمستوى أداء الريفيات في جميع الأمور الحياتية لضمان مساهمتهم في عمليات التنمية أصبح مطلباً أساسياً، وهذا يتطلب إدماجها في التنمية الشاملة، (الجنجيهي، 2002).

مما سبق يتبين وجود فجوة نوعية في الأنشطة الإرشادية ترجع لوجود فجوات في التعليم والبرامج الإرشادية، بالإضافة للعادات والتقاليد والأعباء المنزلية التي تحد من مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإرشادية. ولتضييق هذه الفجوة لابد من الإهتمام بنشر الوعي بين أفراد المجتمع، والتأكيد على أهمية دور المرأة الريفية في التنمية الريفية، وتوجيه البحوث لمعرفة إحتياجات المرأة، وإنتاج أساليب مستحدثة تناسب إحتياجاتها لتساعدها على توفير الجهد والوقت، وتمشيا مع سياسة الإصلاح الإقتصادي، فقد إهتمت الدولة بالمشروعات الصغيرة للحد من البطالة بين الشباب الريفي لأنها الأكثر ملاءمة لهم حيث لا تحتاج إلى خبرة فنية عالية أو أساليب معقدة، بل تعتمد على الجهد الذاتي بما يؤدي لإنخفاض التكاليف والمنتج النهائي، وبذلك فهي تتلاءم مع قدراتهم ويمكن إنتشارها في المناطق المحيطة وتسويقها بأسعار منخفضة.

هذا وقد تبين من الدراسات وجود درجة عالية من ممارسة الريفيات للصناعات الريفية الزراعية والمنزلية على الرغم من وجود

إكتساب ثقة أهالى القرية وبالتالي تحقق النجاح في الدور الذى يمكن أن تقمن به في إقناع وتشجيع الفتيات وأسهرهن على قيام الفتيات بأحد المشروعات الصغيرة، أو المشاركة في مشروع صغير مع مجموعة من الفتيات، ويسهم في زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى معيشتها، بالإضافة لإكساب الفتيات للخبرات والمهارات الفنية وتحقيق الذات والإستقرار، وإمداد الفتيات بالقدرة على إتخاذ القرارات الهامة في حياتهن بما يسهم في تحقيق الرفاهية للأسر الريفية والمجتمعات التى ينتمون إليها.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات.
- 2- التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به المبحوثات لتشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة.
- 3- التعرف على آراء المبحوثات في بعض الأسباب التى تسهم في نجاح إقناع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة.
- 4- التعرف على أهم المشكلات التى تعوق إقبال الفتيات على المشروعات الصغيرة.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية الفعلية للمشروعات الصغيرة فيما يمكن أن تحققه من تحسن الظروف الإجتماعية والإقتصادية للأسر الريفية من خلال إيجاد فرص العمل المناسبة لبناتهن بما يتلاءم مع الإمكانيات المتاحة، وهى بذلك تسهم في حل مشكلة البطالة من ناحية، وفي إستغلال الطاقات البشرية والإمكانيات المادية والبيئية المتاحة بما يعود على الأسرة والمجتمع بالخير والرفاهية، وبالتالي إمكانية المساهمة في سد الإحتياجات المجتمعية، كما تفيد الدراسة في التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به قائدات الرأى الريفيات في تشجيع الفتيات على تنمية قدراتهن ومهاراتهن، وخلق فرص لتدريبهن على المجالات المختلفة.

وفي ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن وضع البرامج الإرشادية والتدريبية التى تُهدف لإكساب القائدات الريفيات للمهارات والقدرات اللازمة ليتمكن الإستفادة بمن كحلقة وصل بين الإرشاد الزراعى وبين الريفيات لتوصيل المعارف والمعلومات لهن ومساعدتهن

وتنمية القيادات النسائية الريفية لأنهن الأكثر قدرة في التعامل مع الريفيات في نقل وتوصيل المعارف والممارسات المفيدة في حدود المجتمعات التى ينتمون إليها، وذلك من خلال الإستخدام الأمثل لطرق الإتصال الإرشادى الأكثر قدرة وفاعلية، (طلبة، 2001). مع ضرورة الإهتمام بالقدرات الإتصالية للقيادات الريفية والمتمثلة في القدرة على إقناع الآخرين، والمداومة على الإتصال بالمرشدة الزراعية، والقدرة على عرض الأفكار بطريقة مبسطة ومقنعة، كما يجب أن تتمتع هذه القيادات ببعض القدرات الإرشادية المتمثلة في الإقناع برسالة الإرشاد الزراعى، والإقناع بالأفكار والمعلومات الجديدة، والإلمام بالأنشطة التى تمارسها، والوعى بمشكلات القرية، والقدرة على تعليم النفس، والإستعداد لتعليم الغير، والقدرة على تطبيق الأفكار الجديد، والقدرة على الإبتكار والإبداع في طرق التعامل مع الآخرين. ومما شك فيه فإن القيادات الواعية المدربة هى القاعدة الأساسية التى يرتكز عليها الإرشاد الزراعى في توصيل رسائله المرغوبة إلى عدد كبير من جمهوره المستهدف في ضوء إمكانياته البشرية والمادية المتاحة، (طه، 2006).

وقد إهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دور القائدات الريفيات في تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة. ويعرف الدور بأنه سلوك فرد يحتل وضعاً معيناً أو مجموعة من الأدلة التى توجه هذا السلوك، وأن هذا الدور هو مجموعة من القيم والمعايير التى تحدد السلوك المتوقع من شخص معين إستناداً إلى خصائصه الفردية، ويتضح من ذلك أن للدور مكونين أساسيين هما السلوك وشخصية الفرد، وأن هذا السلوك تحركه الحاجات والقيم والمعايير، (عبد الجواد، 1995). كما يعرف الدور بأنه جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع من منظماته وأفراده ممن يشغلون مكانة إجتماعية في مواقف معينة، (أبو العطا، 1998). كما أن الدور يعتبر نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف إجتماعى معين، (عوض، 2006) نقلاً عن غيث. كما يعرف (عوض، 2006) الدور نقلاً عن رونترى على أنه سلوك إجتماعى متوقع من أشخاص يشغلون مراكز معينة في المجتمع.

لذلك إهتمت هذه الدراسة بالتعرف على القائدات الريفيات في بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة لأنهن الأكثر قدرة على

أحد المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى آراء المبحوثات فى العوامل التى تسهم فى إقناع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة، وأخيراً أهم المشاكل التى تعوق الفتيات عن إقامة أحد المشروعات الصغيرة.

النتائج والمناقشة

أولاً: وصف عينة الدراسة:

يتضح من البيانات الواردة بجدول (1) أن أكثر من ثلثى المبحوثات (63.2%) فى الفئة العمرية من (36-53 سنة)، وأن (32.7%) منهن ذوى تعليم ابتدائى وإعدادى، فى حين كانت (30.5%) منهن ذوى تعليم متوسط وعالى، كما أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثات (73.6%) تتعرضن لوسائل الإتصال الجماهيرى بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (75.7%) منهن تتمتعن بإفتتاح حضرى متوسط ومرتفع، فى حين كانت غالبية المبحوثات (82%) تتعرضن لعدد من مصادر الإتصال تتراوح من (2- أكثر من 7 مصادر)، كما تبين من نفس الجدول أن (90.3%) من المبحوثات تتمتعن بمستوى معيشى متوسط ومرتفع، وأن (21.6%) منهن فقط حصلن على دورات تدريبية، كما أن (76.4%) منهن تعرضن لطرق الإتصال الإرشادى وهى الزيارات المنزلية، والتدريب، والإجتماعات.

ثانياً: دور المبحوثات فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة:

*قيام المبحوثات ببعض الأنشطة الفنية والأعمال اليدوية التى تجذب الفتيات:

يوضح جدول (2) بعض الأعمال اليدوية التى يمكن للمبحوثات القيام بتنفيذها، وتنظيم معرض بفناء إحدى المدارس القريبة أو بالوحدة المحلية، ودعوة الأسر الريفية للتعرف على بعض المنتجات التى يمكن الإستفادة بها فى عمل مشروع صغير منتج والقيام بالتسويق بنفس الطريقة، وكانت أهم تلك الأنشطة مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلى: أشغال الإبرة (97.9%)، والتريكو (77.8%)، وتفصيل ملابس الأطفال (68%)، وعمل مكريجات (63.2%)، وعمل شنط يد (57.6%)، وتفصيل الزى

على إختيار المشروعات المناسبة لقدراتهن وإمكانياتهن فى حدود المجتمعات التى ينتمون إليها.

ومما لا شك فيه أن الإهتمام بالقائدات الريفيات يرجع إلى تأكيد العديد من الدراسات إلى تدنى مكانة الأنشطة الإرشادية الفنية (المساعدات الفنية الزراعية) الموجهة للمرأة الريفية لعدم وضع النساء الريفيات بصفة أساسية ضمن الجماعات المستهدفة بالبرامج الإرشادية التنموية نظراً لإنخفاض أعداد المرشدات الزراعيات المدربات على الإتصال والتعامل مع الريفيات لتوصيل البرامج التدريبية والإرشادية لهن، بالإضافة لإستحالة الإستعانة بالمرشدين الزراعيين الرجال للقيام بهذا الدور نتيجة للعادات والتقاليد والقيم السائدة فى المناطق الريفية والتى تحول دون ذلك، لذا يجب إهتمام الأجهزة المعنية بهذه الفئة من الريفيات وإعدادها وتدريبها وتنمية قدراتها ومهاراتها لتكون عوناً فى الإتصال بالريفيات فى حدود المجتمعات التى ينتمون إليها.

الإسلوب البحثى

أجريت الدراسة على عينة غرضية من القائدات الريفيات، وإختيار عينة الدراسة تم إختيار عينة غرضية من سجلات الجمعية الزراعية بنسبة 20% من الحائزات وزوجات الحائزين بلغ قوامها 219 ريفية، وتم سؤالهن عن السيدات اللاتى تلجأن إليهن للإستشارة فى المجالات المختلفة التى تم الأسرة، وتم إعتبار كل سيدة تلجأ إليها أكثر من إثنين من الريفيات للإستشارة هى (قائدة ريفية). وبناء عليه تم تحديد 144 قائدة ريفية من أربعة قرى من محافظتى الإسكندرية والبحيرة موزعة كما يلى:

محافظه الإسكندرية: من قرية القرادحة بحورشيد (39 قائدة ريفية)، ومن قرية المنشية البحرية بالمعمورة (46 قائدة ريفية). ومحافظه البحيرة: من قرية صفت العنب بمركز كوم حمادة (26 قائدة ريفية)، ومن قرية الحرمل بمركز إيتاى البارود (33 قائدة ريفية) وتم إستيفاء البيانات الميدانية بإستخدام الإستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات فى منازلهن، وقد تضمن الإستبيان بعض الخصائص المميزة للمبحوثات وهى: العمر، والحالة التعليمية، والتعرض لوسائل الإتصال الجماهيرى، والإفتتاح الحضرى، وعدد مصادر المعلومات، ومستوى المعيشة، وعدد الدورات التدريبية، وطرق الإتصال الإرشادى. كما تضمن الإستبيان الدور الذى يمكن أن تقوم به المبحوثات لتشجيع الفتيات على إقامة

أوقات الفراغ، بالإضافة إلى الاستفادة من تسويقها بنفس الطريقة ليدر عليهن دخلا يساهم في تلبية إحتياجاتهن، وتحسين مستوى معيشة الأسر التي يتمتعون إليها.

المدرسى (56.3%)، ثم فطائر ومعجنات، وصلصة طماطم، وعصائر ومربات بنسبة (52.8%)، (49.3%)، (37.5%) على التوالي.

وتعكس البيانات بجدول (2) السابقة الدور الذي يمكن أن تقوم به المبحوثات لجذب الفتيات لرؤية هذه الأعمال والاستفادة منها في شغل

جدول 1. توزيع المبحوثات وفقا للخصائص المدروسة

ن = 144		ن = 144	
الخصائص	العدد	الخصائص	العدد
%		%	
- عمر المبحوثات بالسنوات:		- عدد مصادر المعلومات:	
أقل من 36	9	أقل من 4	26
36 - 50	91	4 - 7	97
أكثر من 50	44	أكثر من 7	21
- الحالة التعليمية:		- مستوى المعيشة: درجة	
أمية	35	منخفض (أقل من 5)	14
تقرأ وتكتب	18	متوسط (5 - 15)	95
تعليم ابتدائي	14	مرتفع (أكثر من 15)	35
تعليم إعدادي	33		
تعليم ثانوي	31	- عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها:	
تعليم جامعي	13	لم تحصل على دورات	113
		مرة واحدة	24
		مرتين	7
- التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية: درجة		- طرق الإتصال الإرشادي التي تعرضت لها	
منخفض (أقل من 3)	38	زيارة منزلية من المشرفة الإجتماعية	53
متوسط (3 - 5)	69	تدريب مع المرشدة الزراعية	31
مرتفع (6 - 8)	37	إجتماع في الوحدة المحلية	26
- الإنفتاح الحضري: درجة		لم تتعرض	
منخفض (1 - 2)	35		34
متوسط (3 - 4)	75		
مرتفع (5 - 6)	34		

جدول 2. توزيع المبحوثات وفقا للأنشطة والأعمال التي يمكن القيام بها

الأنشطة والأعمال	التكرار	%
أشغال إبرة	141	97.9
أعمال تريكو	112	77.8
تفصيل ملابس للأطفال	98	68.0
عمل مكروميات	91	63.2
عمل شنتط يد بخامات بسيطة	83	57.6
تفصيل الزي المدرسي	81	56.3
فطائر ومعجنات	76	52.8
صلصة طماطم	71	49.3
عصائر ومربات	54	37.5

* حسب النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره 144 مبحوثة .

*** طرق الإتصال الإرشادي التي يمكن الإستعانة بها للإتصال بالفتيات وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:**

يوضح جدول(3) أهم طرق الإتصال الإرشادي التي يمكن للمبحوثات الإستعانة بها لإقناع وتشجيع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة، وكانت أهم الطرق مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلي:

إتفاق جميع المبحوثات على أهمية كل من: العلاقات الشخصية مع الأسر، والزيارات المنزلية للفتيات بنسبة(100%)، يليها الإجتماع بأحد المنازل مع الفتيات (92.4%)، وعرض فيلم فيديو لبعض المشروعات الناجحة (89.9%)، ثم عمل معرض للمنتجات اليدوية (82%) من المبحوثات.

جدول 3. توزيع المبحوثات وفقا لطرق الإتصال الإرشادي التي يمكن الإستعانة بها وفقا لأهميتها

طرق الإتصال الإرشادي	التكرار	%
العلاقات الشخصية مع أسر الفتيات	144	100
الزيارات المنزلية للفتيات	144	100
الإجتماع بأحد المنازل مع الفتيات	133	92.4
عرض فيلم فيديو لبعض المشروعات الناجحة	129	89.6
عمل معرض للمنتجات اليدوية	118	82

* حسب النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره 144 مبحوثة.

وتعكس البيانات السابقة أهمية العلاقات الشخصية والإتصال المباشر بالزيارات المنزلية واللقاءات المختلفة الناتجة من الثقة المتبادلة بين الأسر الريفية في القرية، وتقبل النصائح والإرشادات من القيادات الريفية المؤثوم فيها، وهذا ينعكس على إمكانية المساهمة الفعلية في أى من المشاريع التنموية التي توفر فرص العمل للشباب وزيادة دخل الأسر وتحسين مستوى معيشتهم، بالإضافة الى إمكانية الإستفادة بالموارد البيئية المتاحة في التصنيع لسد حاجات المجتمع المحلي.

*** بعض المشروعات التي يمكن أن تحقق نجاحا وعائدا سريعا من وجهة نظر المبحوثات:**

يوضح جدول(4) آراء المبحوثات في بعض المشاريع التي يمكن أن تحقق نجاحا وعائدا سريعا ليتمكن عرضها على الفتيات لإقامة أى منها أو المشاركة في مشروع جماعي للفتيات وكانت هذه المشروعات مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلي:

أشغال إبرة ومفارش (96%)، وأعمال تريكو (91.7%)، وملابس أطفال (81.9%)، وعمل مكرميات للزينة (76.4%)، وشنط للسيدات(63.2%)، ومنتجات ألبان (59.7%) وتصنيع مخبوزات (52%)، وصناعات غذائية (48.6%)، وتفصيل وخياطة (47.2%) وتجهيز الخضروات للتسويق (35.4%)، وزراعة عيش الغراب (23%)، وتعبئة الفاكهة للتسويق (19.4%)، وتخفيف الخضروات والفاكهة(17.4%)، وصناعة الصابون (17.4%)، ثم صناعة السماد من المخلفات الزراعية (12.5%).

جدول 4. آراء المبحوثات في بعض المشاريع التي تحقق نجاحا وعائدا سريعا

المشروع	التكرار	%
أشغال إبرة ومفارش	138	96
أعمال تريكو	132	91.7
ملابس أطفال	118	81.9
مكرميات للزينة	110	76.4
شنط للسيدات	91	63.2
منتجات ألبان	86	59.7
تصنيع مخبوزات	75	52.0
صناعات غذائية	70	48.6
تفصيل وخياطة	68	47.2
تجهيز الخضروات للتسويق	51	35.4
زراعة عيش الغراب	33	23.0
تعبئة الفاكهة للتسويق	28	19.4
تخفيف الخضروات والفاكهة	25	17.4
صناعة الصابون	25	17.4
صناعة السماد من المخلفات الزراعية	18	12.5

* حسب النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره 144 مبحوثة.

وتعكس البيانات السابقة بعض المشروعات البسيطة التي لا تحتاج لرأسمال كبيرة، بالإضافة لسهولة تعلمها وإتقانها بالتدريب عليها، كما أنها لا تحتاج لأكثر من مكان صغير بالمنزل، ولا تحتاج لأيدى عاملة أو إدارة في معظم الأحيان.

أهم المساعدات التي يمكن تقديمها للفتيات وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

يوضح جدول(5) أهم المساعدات التي يمكن أن تقدمها المبحوثات للفتيات الراغبات في عمل مشروعات صغيرة وفقا لأهميتها من وجهة نظرهن، وكانت أهم المساعدات هي المساعدات الفنية

في عمل مشروعات صغيرة حتى تقضى على الخوف المسيطر على الأسر الريفية والفتيات من النتيجة السيئة للحصول على القروض أو إقامة أى مشروع صغير، يمكن من خلاله زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى المعيشة.

ثالثا: العوامل التي يمكن أن تسهم في إقناع الأسر الريفية بإقامة بناتهن لأحد المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

يوضح جدول (6) أهم العوامل التي يمكن أن تسهم في نجاح إقامة الفتيات لأحد المشروعات الصغيرة مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلي: وجود ترابط وثقة بين الأسر في القرية (100%)، وإستعداد الفتيات إقامة المشروعات بدعم آمن وميسر (95.8%)، وتقبل الأهالي لمشاركة بناتهن في مشروعات جماعية (84%)، وإستعداد الأهالي لتقديم دعم مادي (77.8%)، وإستعدادهم في المساهمة لتدبير مكان مناسب (70.1%)، ومساهمة الأهالي في توفير مكان مناسب للتسويق (66.7%).

المتثلة في: تقديم المشورة في إختيار المشروع المناسب بنسبة (97.2%)، والمساهمة في تدريب الفتيات على النشاط اللازم للمشروع بنسبة (91%)، والإستعانة ببعض المتخصصات من القرية (86.1%)، وتشجيع الفتيات على الإعتماد على أنفسهن (66.7%)، أما المساعدات المالية فقد تمثلت في: الإعتماد على مساهمة أهل القرية (100%)، والمساهمة في تسويق المنتجات (96.5%)، والمساعدة في تجميع الفتيات لعمل مشروع جماعي لتقليل التكاليف (91%)، وتوجيه الفتيات على الجهات التي يمكن الحصول منها على قروض (70.8%). أما المساعدات الإدارية التي يمكن للمبحوثات تقديمها للفتيات فقد تمثلت في: تدريب الفتيات على التعامل مع الجهات الإدارية والبنكية (82.6%)، ومساعدة الفتيات في تنظيم العمل بالمشروع للإستفادة بالإمكانيات المتاحة (61.8%) وتجميع جهود الفتيات في عمل جماعي منظم (53.5%)، والمساعدة في إعداد مكان مناسب لتسويق المنتجات (47.9%).

وتعكس النتائج بجدول (5) وجود مؤشرا طيبا لإستعداد المبحوثات لتقديم كافة المساعدات التي يمكن تقديمها للفتيات الراغبات

جدول 5. المساعدات التي يمكن تقديمها للفتيات وفقا لأهميتها

أنواع المساعدات	التكرار	%
المساعدات الفنية:		
- تقديم المشورة في إختيار المشروع.	140	97.2
- المساهمة في تدريب الفتيات على الأنشطة.	131	91
- الإستعانة بالمتخصصات في القرية.	124	86.1
- تشجيعهن عمل الإعتماد على النفس.	96	66.7
المساعدات المالية:		
- الإعتماد على مساهمة أهل القرية.	144	100
- المساهمة في تسويق المنتجات.	139	96.5
- المساعدة في عمل مشروع جماعي لتقليل التكاليف.	131	91
- توجيه الفتيات للجهات التي يمكن الحصول منها على قروض.	102	70.8
المساعدات الإدارية:		
- تدريب الفتيات للتعامل مع الجهات الإدارية والبنكية.	119	82.6
- المساعدة في تنظيم العمل للإستفادة بالإمكانيات المتاحة.	89	61.8
- تجميع جهود الفتيات في عمل جماعي منظم.	77	53.5
- المساعدة في إعداد مكان مناسب للتسويق.	69	47.9

جدول 6. العوامل التي يمكن أن تسهم في نجاح إقامة الفتيات لأحد المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها

العوامل	التكرار	%
وجود ترابط وثقة وتعاون بين الأسر في القرية	144	100
استعداد الفتيات لإقامة مشروعات بدعم آمن وميسر	138	95.8

يوضح جدول (8) أن أهم الأسباب التي يمكن أن تشجع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كانت كما يلي:

زيادة الدخل ورفع مستوى معيشة الأسرة (81.3%)، وتحقيق الذات والإستقرار (79.9%)، وإكتساب خبرات ومهارات (67.4%)، والشعور بالثقة في النفس (57.6%)، يليها تأمين مستقبل الأسرة، وتحمل المسؤولية في إتخاذ القرارات الهامة، ومساعدة الأبناء ونقل الخبرات لهم مستقبلاً، بنسبة (53.5%)، (47.2%)، (37.5%) على التوالي.

جدول 8. أسباب تشجيع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة وفقاً لأهميتها

الأسباب	التكرار	%
- المشاركة في رفع مستوى معيشة الأسرة .	117	81.3
- تحقيق الذات والإستقرار .	115	79.9
- إكتساب الخبرات والمهارات .	97	67.4
- الشعور بالثقة في النفس .	83	57.6
- تأمين مستقبل الأسرة .	77	53.5
- القدرة على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرارات	68	47.2
- مساعدة الأبناء ونقل الخبرات إليهم .	54	37.5

* حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره 144 مبحوثة.

وتعكس هذه النتائج وجود العديد من المشجعات على إقامة المشروعات الصغيرة، لذا يجب تنمية هذه الجوانب في الفتيات وتشجيعهن على إقامة أحد المشروعات الصغيرة المناسبة لظروفهن وقدراتهن، أو المشاركة مع مجموعة من الفتيات في عمل مشروع مشترك يمكنهن من خلاله تحقيق طموحاتهن ورغباتهن في تحقيق مستوى معيشي أفضل.

رابعاً: أهم المشكلات التي يمكن أن تعوق إقبال الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

يوضح جدول (9) أهم المشكلات التي يمكن أن تشكل عائقاً دون إقبال الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلي:

الخوف من الفشل في حالة القروض للعجز عن السداد (16.5%)، وعدم وجود الخبرة بتصنيع المنتجات المختلفة (15.1%)، وعدم توافر الإمكانيات المادية (13.5%)، وعدم المعرفة

تقبل الأهالي لمشاركة بناتهن في مشروعات جماعية	121	84
استعداد الأهالي لتقديم دعم مادي للمشروعات	112	77.8
استعداد الأهالي تدبير مكان مناسب للمشروع	101	70.1
مساهمة الأهالي في توفير مكان للتسويق	96	66.7

* حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره 144 مبحوثة

وتعكس هذه النتائج أهمية الترابط الأسرى في القرية والثقة المتبادلة بينهم وهذا يسهم في تعاون الأهالي مادياً وعملياً في المساعدة على إقامة أحد المشروعات الصغيرة لخلق فرص عمل مناسبة لبناتهن تدر عليهن وعلى أسرهن دخلاً يسهم في تحسين مستوى حياة الأسر والمجتمع المحلي الذي ينتمون إليه.

*المصادر التي يمكن أن تلجأ إليها الفتيات للحصول على المساعدات المالية وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

يوضح جدول (7) آراء المبحوثات فيما تلجأ إليهم الفتيات لطلب المساعدات المالية مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلي: تصدر الدعم الأسرى وتعاون أهل القرية مقدمة هذه المصادر بنسبة (100%)، والشعور الإجتماعية (53.2%)، والجمعيات الأهلية (32%)، والصندوق الإجتماعي (9%) فقط من إجمالي الأهمية من وجهة نظر المبحوثات.

جدول 7. المصادر التي يمكن أن تلجأ إليها الفتيات للحصول على المساعدات المالية وفقاً لأهميتها:

مصادر المساعدة المالية	التكرار	%
الدعم الأسرى	144	100
تعاون أهل القرية	144	100
الشعور الإجتماعية	78	53.2
الجمعيات الأهلية	46	32
الصندوق الإجتماعي	13	9

* حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره 144 مبحوثة .

تعكس هذه النتائج تفضيل المبحوثات للدعم الأسرى والعائلي، ودعم أهل القرية ولو بمبالغ متواضعة في مساعدة بناتهن في إقامة أحد المشروعات الصغيرة تجنباً للتعامل مع أي جهات أخرى بما في ذلك من مخاطر في حالة فشل المشروع وتعثر السداد، ولذلك يجب تسهيل القروض وبشروط آمنة وميسرة حتى تطمئن الأسر وتقبل الفتيات على المشاركة في أحد المشروعات الصغيرة.

* الأسباب التي يمكن أن تشجع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

لقلة عدد المرشحات الزراعيات التي يمكن الاستعانة بهن في العمل الإرشادي.

- الإهتمام بتدريب القائدات الريفيات في مجالات العمل مع الريفيات, وأكسابهن المهارات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة لمساعدة الفتيات الريفيات.

- إهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالبرامج الموجهة للمرأة الريفية لتوعيتها وتنمية مهاراتها من خلال نشر ثقافة العمل الحر وأهميته للأسرة والمجتمع.

- ضرورة توفير مصادر الدعم المادي للمشروعات الصغيرة بشروط آمنة وميسرة لمساعدة الراغبين في عمل المشروعات الصغيرة بعيدا عن الخوف من آثار الفشل وتأخير السداد.

المراجع

أبو العطا، طاهر مُجّد، دراسة تحليلية لدور الإرشاد الزراعي في تسويق بعض المحاصيل الزراعية في محافظة القليوبية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة - جامعة الرقازيق، فرع بنها، 1998.

أبو حليلة، وفاء، ومُجّد إبراهيم، دراسة بعض الجوانب المتعلقة بممارسة الريفيات للصناعات الريفية الصغيرة بالوجهين البحري والقبلي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم 23، 1999.

الجنجيهي، هدى مُجّد، المرأة الريفية وتحديات التنمية، المشاكل والحلول، الواقع والمأمول، كلية الزراعة، وجامعة القاهرة، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية، المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي، القاهرة، 2002.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، 2006.

العزي، مُجّد، وعبد المنعم، أمان، البطالة وبعض المتغيرات المتعلقة بها في ريف وحضر جمهورية مصر العربية، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (28)، العدد (6)، 2003.

توفيق، سهير لويس، إتجاه الريفيات نحو بعض المشروعات الزراعية الصغيرة، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم 194، 1998.

والخبرة بإدارة المشروعات (12.1%)، وعدم وجود مكان مناسب (10.5%)، وصعوبة الحصول على المواد الخام (9.5%)، وإنقطاع الكهرباء بسبب تلف الغذاء (8.6%)، وصعوبة التسويق (7.5%)، وعدم موافقة الأهل وخوفهم (6.8%).

جدول 9. المشكلات التي تعوق إقبال الفتيات على المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها

المشكلات	التكرار	%
الخوف من الفشل وتعثر سداد القروض.	140	97.2
عدم وجود خبرة بتصنيع المنتجات.	128	88.9
عدم توافر الإمكانيات المادية.	115	79.9
عدم المعرفة والخبرة بإدارة المشروعات	103	71.5
عدم وجود مكان مناسب.	89	68
صعوبة الحصول على المواد الخام.	81	56.3
إنقطاع الكهرباء بسبب تلف الغذاء.	73	50.7
صعوبة التسويق.	64	44.4
عدم موافقة الأهل وخوفهم .	57	39.6

*حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره 144 مبحوثة .

وتعكس هذه النتائج وجود بعض المشكلات التي قد تعوق إقبال الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة أهمها من وجهة نظر المبحوثات، أنه في حالة الحصول على قرض بسيط هو الخوف من الفشل وتعثر السداد، مما قد يعرضهن للمساءلة القانونية والعقوبة، الأمر الذي يحتاج إلى تكاتف الجهود الحكومية والأهلية لتيسير القروض البسيطة، ويكون السداد بعد فترة سماح مناسبة يكون الإنتاج بدأ يؤتي ثمارة، بالإضافة لعدم وجود الخبرة في المجالات التصنيعية، وهذا يستلزم تكاتف جهود المتخصصين والجمعيات الأهلية لعقد دورات تدريبية بالتعاون مع القائدات الريفيات في القرى لتدريب الفتيات الراغبات في إقامة أحد المشروعات الصغيرة على إدارة المشروع، بالإضافة لضرورة متابعتهم للتعرف على الصعوبات التي تواجه المشروع ومساعدتهم في حلها. كما يجب تكاتف وتعاون الأهل لتوفير مكان مناسب لعمل المشروع يكون قريب من الفتيات، بالإضافة لتدبير مكان مناسب لتسويق المنتجات المصنعة والمعدة للتسويق.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

- الإهتمام بالتعرف على القيادات النسائية وتدريبهن للاستعانة بهن كحلقة للاتصال بين الأجهزة الإرشادية والريفيات، وذلك نظرا

عبد الجواد، سامي أحمد، دور المنظمات الريفية في العمل الإرشادي بمحافظة القليوبية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، فرع بنها، 1993.

عبد العال، محمد حسن، النساء الريفيات والحاجة إلى المعلومات الفنية والتكنولوجية الملائمة للأنشطة المرعية والمنزلية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية، المركز المصرى الدولي للزراعة بالدقي، القاهرة، 2002.

عبد المقصود، بهجت، الفجوة النوعية وتحسين فعالية الإرشاد الزراعي في مجال المرأة الريفية، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية، المركز الدولي للزراعة بالدقي، القاهرة، 2002.

على، سحر القطب، النشأة الأسرية والعنف ضد المرأة، دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنوفية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2008.

عوض، عبد العزيز عبد الحميد، دور الإرشاد الزراعي في حماية البيئة وصيانتها من النلوث بين زراع ومرشدى شعبة الجبل الأخضر بالجمهورية الليبية رسالة دكتوراه، كلية زراعة سابا باشا، جامعة الإسكندرية، 2006.

حسيب، هيام عبد المنعم، إتجاهات الفتيات الريفيات نحو إقامة مشروعات صغيرة والمتغيرات المرتبطة بها في بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد 29، العدد 3، 2008.

رمزى، ناهد، المرأة والإعلام في عالم متغير، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004.

ريحان، إبراهيم إبراهيم، مشروع تنمية التكنولوجيات البسيطة المستخدمة في مشروعات المرأة الريفية، الجمعية العلمية المركزية للتنمية المحلية والإقليمية المتكاملة بالإشتراك مع وزارة الشؤون الإجتماعية، الإدارة العامة لشئون المرأة، 2000.

طلبة، ليلي، الأثر المعرفى لإستخدام الفيديو كوسيلة تعليمية لتنمية الوعى الصحى والبيئى لقائدات الرأى الريفيات في بعض قرى محافظة المنوفية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد 22، العدد 4، 2001.

طه، عبد الغفار عبد الغفار، محاضرات في الإعلام الزراعي لطلبة الدراسات العليا، قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2006.

SUMMARY

The Role of Rural Women Leaders in Promotion of Girls to Set Up Small Projects in Some Villages of Alexandria and Behaira Governorates

Laila Tolba and Safaa Faheem

This research aimed to Study the role of the rural women Leaders in promotion of girls to set up projects, through the Following sub goals:

- 1-Determining of some of the characteristics of the respondents.
- 2- Identify the role of the respondents in encouraging girls to set up small projects.
- 3- Identify the causes that contribute to persuade girls on establishment of small enterprises.

Data were Collected From a purposive sample consisted of 144 respondents from some villages of Alexandria and Behaira Governorates, through personal interview questionnaire. The most important results are as follows:-

extension methods that can be used to persuade girls on the establishment of small enterprises.

- Technical training, family participating, and administrative training, were important helps that can be offered to them.
- The causes that encourage the girls to establish small project are: the desire to raise there standard of living, personal achievement, settlement, cleverness having, Self confidence, developing the decision making ability and helping their sons.

- Hand made and food industries were the most attractive activities to the girls.
- Personal relationships, home visits, home meetings, video films for successful projects and shows for marketing of products were the important